دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع

إعداد

مجموعة : تطوير النشاط التربوي

مجموعة تساهم في تطوير العملية التربوية للمربين والمتربين

♦ دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع ♦

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

أحياناً نبالغ في نقد المظاهر السلبية في المجتمع مما يضعف شعور المتربي بالانتماء للمجتمع، وينشئ لديه ما يسمى بالاغتراب ، وحين ينشأ لديه ذلك لن يكون فاعلاً ، ولن يفكر إلا في الحلول الراديكالية .

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

كن واثقا انك عندما تؤثر على المتربي بشكل مناسب و صحيح فسيكون مشعل خير للآخرين فالبداية من المربي دائما ، و في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم خير شاهد ، فمتى كان المربي مربي أصبح المتربي امتدادا له و ربما يصبح هو بنفسه مربي لغيره فعلى قدر تعلق المربي بالله و معرفته بأحوال من يتربى على يديه يكن له عظيم الأثر.

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

من أوائل ما ينبغي أن يقوم به المحضن –مع المتربي المستجد –ما يلي:

١– البناء الإيماني المتين من خلال القدوة وإيجاد فرص لزيادة هذا الجانب، كالطريقة الصديقية المعروفة، أو مواساة الفقراء، أو التبكير للصلوات والختم كل شهر.

٢– الحرص على الواجبات الشرعية، والمكتسبات الدعوية، كحضور مناسبات الأقارب، وتلبية حاجات الأهل، ومحاولة تأجيل معركة المتربي مع الأهل في إزالة المنكرات إلى مرحلة لاحقة، وتذكير المتربي بأن وجود المنكر والأخطاء بين أهله، بسبب عوامل لا علاقة له بها.

٣– تخفيف حدة الحماس لديه بتوجيهه إلى فرص دعوية داخل بيته ومدرسته وأقاربه بما يناسب بدايته في التدين، بعيداً عن أي عمل يوجب عليه المصادمة في مرحلة مبكرة.

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

من الإشكالات في هذا الإطار، أن ينقص لدى المربي التصور الصحيح عن واقعه ووسائل التعاطي معه بإيجابية؛ فيهلك نفسه والمتربين معه !

ومن الأسباب المؤدية إلى هذا الدرك من التصورات المغلوطة : فقدان المربي للشخصية المتزنة في ظل عصف الأحداث، وتداعي الأمم ، فلا يضع الأمور في نصابها الصحيح، ولا يقدر لكل شيء قدره، وتتشكل لدينا ظاهرة أسميها (تضخيم القضايا والاستغراق في الحدث) ! مما تؤدي بدورها إلى استصغار الأعمال الإصلاحية : بطيئة المفعول، وبعيدة المدى .. ويضيق لدى المربي بذلك الأفق الرحب، ويضعف إدراكه لسنن التغيير، وتظهر الحلول الراديكالية ، وروح المصادمة، واستعجال قطف الثمار الكبرى !!

ولعلي أدلف بعد هذا التنظير إلى المستوى التنفيذي لمعالجة جزء من هذا الإشكال، وهو أنه ينبغي أن ندرك أن من واجبات المربي الأصيلة : أن يخلق فرصاً للمتربين للإصلاح ، والعطاء، والبذل، وخدمة المجتمع، والدعوة إلى الله، وذلك يفرض على الإدارات التربوية تعميد سياسة التربية من خلال العبادات المتعدية، وإتقان مهاراتها، والتفاعل مع معطياتها الجديدة، واستخدام أدواتها الحديثة؛ وهذا يعمق الإيجابية في النفوس، ومفعوله أكيد في تأثير المتربي على مجتمعه .

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

إن البناء المتكامل لشخصية المتربي ، من لحظة دخوله للمحضن ، يكون لدينا شخصية متوازنة واعية ، لها ثقل في مجتمعها والواقع من حولها ، يصبح التغيير والأثر قيمة متأصلة لديه فما هو عليه من رقي يتطلب منه الفاعلية . حاله حال مستدين أخذ دينا وصاحبه ينتظر الوفاء ، إننا من خلال هذا البناء المكتمل نبطل الفصام النكد ونجعل بذرتنا وحصادنا سفيرا حقيقا لنا .

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

١ لكي تنتج المحاضن شخصيات فعالة في المحضن والمجتمع ، في نظري لابد من :

- بناء شخصية المتربي على الإيمان والاقتناع لا على التقليد والإملاء لتصبح لديه مبادئ قوية.

-إشعار المتربي بالمسؤولية وأنه لبنة من لبنات المجتمع وأن المجتمع بحاجته.

-إحياء التربية الذاتية الناتجة عن التربية الايمانية .

-اكتشاف مهارات المتربي وتنميتها لتخدم المحضن والمجتمع.

-إقامة دورات للمتربي لتقويم الأساليب والأفكار والجرأة لتنغرس فيه.

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

- عرض نماذج من السيرة النبوية في كيف النبي ﷺ وصحابته الكرام كان لهم دوراً مؤثراً في مجتمعهم .

٢ - استضافة قدوات لهم أثر على مجتمعاتهم ، ويقومون بطرح تجاربهم .

٣ - أن يكون التركيز على بناء شخصية المتربي من أربعة نواحي /

١ - العلم . ٢ - الإيمان . ٣ - الدعوة . ٤ - السلوك .

وهذه النقاط الأربعة كان يركز عليها الشيخ عبدالله الشهراني - قدس الله روحه - في مركز تأهيل الداعيات بأبها .

٤ - التطرق في المحاضن بين الحين والآخر إلى قضية : ما هو أثرك الإيجابي في مجتمعك ؟!

ولو كان هناك طلب لبعض المبادرات الإيجابية لكان شيئاً رائعاً .

٥ - المشاركة الجماعية في بعض الأعمال المجتمعية من خلال أندية الحي أو لجان التنمية الاجتماعية .

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

سأتكلم عن محورين :

١ -كيف يكون سلوك المربي خارج المحضن ممتثلا لدينه وقدوة صالحة ؟ ٢ -كيف يكون للمتربي أثر إيجابي في المجتمع ؟

فأما الأول :فبتربية المربي لنفسه وإصلاح ذاته إيمانيًا مما يؤثر بشكل فعال على المتربي ، وكما قيل " فاقد الشيء لا يعطيه " خصوصا في أعمال القلوب ، في هذا الزمن المليء بالفتن التي تتخطف الكبار والدعاة قبل الشباب و الصغار.. نحتاج للتركيز على التربية الإيمانية .. وتعزيز العقيدة .. من خلال القرآن والسنة والسيرة والتاريخ والأحداث المعاصرة ..

وأما الجانب الثاني "كيف يكون مصلحا" : فله علاقة كبيرة بالجانب الأول "الصلاح" فالصالح يذكره بمسئوليته على مجتمعه والدعوة وإنكار المنكرات .. إلخ ، كذلك تبرز نماذج متميزة في إصلاح المجتمع سواء الصغير "الأسرة" أو ما هو أوسع .. وذلك من السيرة والتاريخ ، وكيف أن الفرد يهدي به الله أمة ، كذلك إقامة برامج دعوية فردية في منزل المتربي ولقاءاتهم العائلية وتدعم من الحلقة.. ويقدمها المتربي .. ثم يعرض كل شخص تقريرًا بما أنجز أمام زملائه.

كذلك إقامة ورشة عمل وجلسات حوارية بين المربين في المحاضن وبين العاملين في ميدان الدعوة والحسبة ونشر العلم .. وكيف يمكن أن تكون المحاضن هي التي تغذي هذه الميادين بالكوادر المؤهلة وأيضا مشاركتهم في تنفيذ بعض برامجهم ودعمهم ومساندتهم..

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

فلاشات ..

- ضرورة تحقيق القدوة الحقيقية في المربي ففاقد الشيء لا يعطيه .

- المثالية مستحيلة ولكن التسديد والمقاربة .

- صنع البرامج المجتمعية والمساهمة فيها .

- زرع روح تعظيم ومراقبة الله وحده من خلال برامج تخدم الهدف

- مدارسة العهد النبوي وسير القدوات والرموز

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

أعتقد لو طرحنا برامج عملية مناسبة ، لتفعيل دور المحاضن التربوية في خدمة المجتمع لينعكس الأثر التربوي الذي تلقوه في المحضن ، من خلال تدريبهم مع ممارسة العمل ، وحتى يستشعروا أنهم قدوة .

ومن أهمها: الأقربون أولى بالمعروف من خلال خدمة المنزل وتفعيل البرامج التنافسية بين الإخوة والأخوات مثل مسابقة قرآنية أو برنامج قراءة ، أو تفعيل دوره في المجتمع دورة احتسابيه مع الإشراف على بعض الحملات الاحتسابية أو الدعوية التي لا تعرض شباب المحضن لفتن الشهوات أو الشبهات ، كحملات الاحتساب على مراكز التموين التي تبيع الدخان ونحوها .

كذلك تدريب الشباب للمبادرة في تولي الفعاليات العائلية من مسابقات وبرامج وأنشطة مع إقامة بعض الحملات الدعوية أوالمسابقات في الحي من خلال إعداد المحتوى الذي يوزع وتوزيعه على منازل الحي .

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

١ –دعاء المربي له وللمتربين الثبات والإخلاص ، وغرس مراقبة الله تعالى من أهم الأمور.

٢– السمت والخلق الحسن للمربي مما ينعكس على المتربي بإذن الله

٣– الاهتمام بالتربية بالكيف وليس الكم وهذا بابه واسع وكثيرا للأسف نهتم بالكم على الكيف

٤– التطبيق ثم التطبيق ثم التطبيق حسب المرحلة العمرية في غرس القيم والأخلاق

٥– التواصل الجيد بين مثلث ١–المحضن . ٢–والأسرة . ٣– والمدرسة : عن طريق أحد المعلمين.

٦– معرفة خصائص المرحلة العمرية للمتربين والتجاوز عن بعض هناته وغلطاته وتوجيه التوجيه السليم .

٧– غرس الثقة بالنفس لدى المتربين وأن طريق الاستقامة هو الطريق الصحيح حتى لو أن البيئة المحيطة به ليسوا على قدر من الاستقامة.

٨– المصارحة والمكاشفة بين المربي والمتربي تجعل الأمور تسير على خير بتوفيق الله

٩– وضع قيم مكثفة في خططنا لمحاضننا بمعنى أن يكون الجدول كما هو في برامجنا لكن نضع شعاراً لمدة شهر يزيد أو ينقص عن

قيمة معينة ، وتفعيلها في كلمات الصلاة و مجموعات الوتساب أو مسابقة أو رسائل نصية أو صحائف أو درس الرحلة أو دورة أو مسابقة وهكذا ..

١٠- زيارة واستضافة العلماء والدعاة والمبدعين

١١- تفعيل برنامج القراءة بكتب تخدم قيمنا

***

||> دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

- التركيز على بناء المتربي البناء الايماني الصحيح والراسخ ، وحتى لو أخذ من وقت البناء في المجالات الأخرى لأجل البناء الايماني الراسخ ،، فمقولة " لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف اصطادها " تلامس هذا الجانب من ناحية التركيز على الأساس الذي ينطلق منه المتربي وتقوية المبدأ الذي سيعيش به في هذا البحر المتلاطم .

- الحرص على جلسات التدبر المرادفة للحلقة ، وذلك لأن المتربي لو تخلّق بما يحفظ لكفاه ذلك .

- ايجاد وتشجيع اقامة البرامج اللاصفية في المدرسة والتي تخدم اهداف يستفيد منها المتربي على وجه الخصوص ، وايضا تشجيعها في التجمعات العائلية .

- اذا وجد المتربي قدوة له في التأثير المجتمعي فسيقتفي الأثر من خلفك .

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

أن هدف: " تهيئة الجو للمتربي " لابد أن يحتوي على إعداد، و إلا سيضمحل و يتلاشى إذا لم يكن للمربي دور في توجيه المتربي و إفادته لبرامجَ و أنشطةٍ متعديةِ النفع، و تعزيزٍ للقيم الإسلامية النبيلة، و أخص منها: " الصدق و الأمانة "..

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

المتأمل في واقع الطلاب يلاحظ ان هناك تبايع واضح بين شخصية الطالب في المحضن وشخصيته في خارجه والمظاهر في ذلك كثيرة منها ضعف تأثيره في محيطة ضعف تدينه اما في المحضن فشخصية متميزة واظن ان اهم الاسباب لعلاج هذه المشكلة هي :

١-وجود قدوة عملية مشاهدة امام الطالب بحيث يشاهد مشرفه صاحب تأثير في محيط منزله وحارته واهله

٢ -جعل الطالب يعتز بدينه وهويته بحيث يفاخر بها ولا يعيش ويرى نفسه اقل من غيره

٣-ان يشجع المحضن الطلاب على اقامة برامج دعوية في منازل الطلاب بحيث ينفذها الطالب

٤ –هناك تجربة سابقة الزم كل طالب بتقديم برنامج لأهله بحيث تشارك الطلاب جميعا في اعداده ثم نفذ الطالب البرنامج داخل منزلهم وكان له اثر

٥–ان لا تقام البرامج في بيئة منغلقة تجعل الطالب لا يستطيع العمل خارج هذه البيئة

٦–تعزيز جانب حب الدعوة وان الاقربون اولى بالخدمة والدعوة من غيرهم وحث الطلاب باستمرار بان يكون له دورا مميزا مع اهل بيته .

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

عرض التجارب المتميزة ، يسهل النمذجة ويبرز القدوات ، ثم يفتح المجال للنقاش والتحاور ، ودور المشرف هو تسديد الافكار المطروحة .

وكذلك تدريب الطالب على استغلال الفرص والمواقف والمواسم والمناسبات .

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

تربية الشباب من خلال القرآن فرصة كبيرة ، وخير ما رُبِّيَ الشباب عليه هو القرآن الكريم ، ولو ركزنا على هذا الجانب (التربية بالقرآن) لانتفع طلابنا كثيرا.

فقد كان الصحابة لا يتجاوزون خمس أو عشر آيات حتى يتعلموا ما فيهن من العلم والعمل ، ومن ذلك:

- التربية بهدايات القرآن وما ورد فيه من مواعظ وأوامر وقصص وعقائد، وهذه وحدها كافية.

- التربية على الجدية بحفظ القرآن وقضاء وقت كثير معه، وعدم ضياع الوقت في سفاسف الأمور، وعلو الهمة.

- تنمية الملكة العقلية والفكرية بالتفكر في آيات الله وتدبرها وقراءة تفسيرها.

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

- غرس الثقة بالنفس بأن يرى قدوة حسنة في من يُربيه بحيث لا تكون التربية كلمات ومواعظ تلقى فقط بل يراها واقعاً ملموساً مترجمة بسلوك وتصرفات ومشاعر وأفكار ومبادئ ...إلخ

ولا أنسى التنويه على غرس التربية الذاتية وعدم الوصاية..

- ثم تتحول هذه التصرفات بعدما تُغرس فيه إلى عادة يعتاد عليها لا يحتاج فيها إلى جُهد أو مقاومة ..

– معرفة طاقاته وتوجيهها التوجيه السليم فكل له طاقة لابد أن تُفرغ في الخير أو الشر أو البناء أو الهدم ..

من واقع تجربة لم أرَ أكثر تأثيراً على المتربي من ثلاث:

– القدوة التي يراها (كان خلقه القرآن) ..

– القصص وسحرها في النفوس ..

–الدعاء الدعاء ..

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

برنامج مقترح

برنامج بصمات : يحدد للطالب مجالات ، يضع كل أسبوع فيها لأحدها بصمة ويكتب تقريرا عن بصمته ، (بصمة في بيته ، بصمة في مدرسته ، بصمة في حيه ، بصمة في مسجده ، بصمه في أقاربه ، بصمة في مجتمعه) .

ويمكن أن تحدد أفكار مقترحة في كل بصمة يختار منها واحدة ليطبقها .

من المهم غرس الإصلاح كقيمة وتنميتها في نفس الطالب ، فغالبا ما ترتكز تربيتنا على الصلاح وإرجاء الإصلاح لمراحل متأخرة كالجامعية عند البعض ، فيعيش الطالب الصالح سلبيا في مجتمعه .

من أخطاء بعض المحاضن الانكفاء على المحضن ومحاولة عزل الطالب عن مجتمعه في عملية قوقعة عجيبة ، فترى المشرف يحذر الطالب من زيارة أقاربه وينفره من مجالسة أقرانه منهم ، وهو كذلك في مدرسته منغلق مع بعض أصحابه في مقر التوعية ، مع وجود العين المراقبة التي تسأل عنه في المدرسة (من يخالط؟) ويكون التقييم على (من) وحدها وإن كانت الكيفية صحيحة !!

المناعة المجتمعية مطلب تربوي ، فعامة المجتمعات فيها جانب نقص كبير ، بل بعضها هدام ، بيد أن الانكفاء لم يعد مجديا ، فالانفتاح الاجتماعي إن لم يكن واعيا على الأرض ، فسيحصل رغم كل محاولات التقوقع في العالم الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعية .

فالحل في إكساب الطلاب المناعة بحيث يخالط بوعي ، ويتعلم مهارات التأثير مع مهارات الدعوة والحسبة .

بعض المحاضن تغرس في طلابها أن استقامته كنز ثمين فيعيش الطالب حذرا خشية أن يسرق منه فيتوجس من أي خلطة بل ان بعضهم يخفيه عن أقرانه في عائلته أو مدرسته ضنا به ..

وفي المقابل نجد محاضن أخرى تغرس في طلابها أن الاستقامة نور ينبغي أن نشرق به على العالمين فيعيش الطالب مشعل هداية وإصلاح ..

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

من خلال اطلاعي على ما أثاره الإخوة حول الموضوع رأيت شبه إجماع حول :

القدوة ! نعم القدوة ثم القدوة ثم القدوة ..

يحدثني أحد المشايخ الفضلاء يقول:

بعض طلاب العلم ينشغل بتحصيل العلم ولا يزكيه بالعمل .. مما جعل من هم أقل كفاءة يتصدون لتوجيه المجتمع!!

يقول والكلام للشيخ:

صحبت الشيخ يحي اليحي –حافظ السنة– حفظه الله في الحج فرأيت منه عجبًا عجابًا فما يرى أحدًا يحتاج إلى إرشاد ونصح إلا نصحه ، تجد بعض المربين يعقد الدروس في إنكار المنكر لكنه مثلا يتثاقل جدًا أن ينكر على صاحب سيارة قريبة من مكان الرحلة تصدح بالغناء!! ، نحن إلى قليل من الفعال أحوج منا إلى كثير من التنظير بلا عمل..

باختصار: هناك فجوة حقيقية بين التنظير والتطبيق .. ضربت مثالا على الإنكار

وقل مثل ذلك في بر الوالدين وخدمة الأهل وحسن المعاملة .. الخ

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

هناك بعض النقاط التي تؤثر في المحاضن:

١- يجب على المربي امتثال ما يأمر به المتربين ويكون صادق النية فيما يعمل من أجله ويجدد نيته لكي يؤثر تأثيراً بالغاً .

٢- المجتمع بأكمله يعامل المتربي بأسلوب تقليدي قديم وليس لديه إبداع وتجديد في التربية في مواكبة ما يجري في الوقت الحالي .

٣- غرس الجانب الإيماني لدى المتربي وزرع الثقة فيه وتحفيزه بطريقة جذابة تجعله لا يعيش يومه وإنما يخطط لمستقبله .

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

هذه نقاط عجلى لتعميق أثر المتربي في مجتمعه:

- البيئة المتفهمة لاحتياجات المتربي، النفسية والاجتماعية والمالية؛ تصنع منه شخصية متزنة، تتعامل مع واقعه بواقعية، وتصنع تغييراً لا تزلزله التغيرات.

- والواقعية في تقدير قدراته وخبراته؛ تحدد المجال الذي يصلح لانطلاقته، وتمنع من إقحامه في تجارب فاشلة.

- التقدير الموضوعي والواقعي؛ لما يمكن عمله، لئلا يحلق في خيالات تكون عواقبها الصدمة بالواقع.

– من أهم الأمور: الاهتمام بالخطوات الأولى من خطواته في العمل على التأثير على المجتمع، فلا بد من رعاية وتعاهد وتشجيع، وتخفيف للصدمات، وتصحيح للأخطاء، وإشادة بالمبادرات، وتثمين للتضحيات.

– التغذية الراجعة، والاستفادة من التجارب، وتبادل المشاريع؛ تدفع الشاب لاقتحام العمل المجتمعي.

– التأهيل الإيماني على الخلطة البدنية، والعزلة القلبية، والتدريب على مهارات الجمع بين التأثير على الآخرين، ومنع التأثر السلبي.

– وجود مشاريع إصلاحية متنوعة "احتساب/ دعوة/ حسبة فكرية/ إصلاح سياسي .."؛ تستوعب طاقات التربين، وتمنع الهدر في الطاقات.

– أن يكون لمشاريع الإصلاح سقف عالي نسبياً، يلبي الطموح، ويحث على العمل.

***

اعتقد أننا بحاجة إلى قدر كبير من الواقعية في تصور ما نريد من المتربي، وماذا يمكن أن يقدم لمجتمعه.

كثيرًا ما نغرق في صور مثالية لا يمكن أن تنزل للواقع!.

والناس كإبل مئة لا تكاد تجد فيها راحلة!.

وبسبب هذا الإغراق؛ قد نخسر المتربي والمجتمع! ، فلا المتربي بقي على صلاحه، بسبب غرقه في مجتمع يفسده، ولا المجتمع تأثر وتغير، لأن لكل تغيير أهله.

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

موضوع أثر شخصية المتربي في المجتمع هو جزء من سمات بناء شخصية المتربي المتكاملة والحديث عنها متداخل مع المجالات الأخرى..، والموضوع تتناوله أركان التربية الأربع:

١ –فالمربي: له دور كبير في تجسيد التوافق مع المجتمع بأفعاله وإشراك بعض الطلاب معه بما يتوافق مع مستواهم وإرشادهم إلى المجالات المناسبة لقدراتهم وتشجيع المبادرات الناجحة والإشادة بها..

٢ –الطالب: يحتاج إلى بناء منهجي متكامل يبني منه شخصية متزنة وعميقة وواثقة وقادرة على التوافق مع المجتمع وخدمته صورة ومعنى..

٣ –البيئة: يحتاج إلى أن يعيش الطالب في محضن ايماني يتربى فيه تربية عميقة جادة تصنع منه شخصيته وتنمي قيمه وتصنع مبادئه ويجد فيها راحته النفسية مع وجود برامج ذاتية تساند عملية بناءه.

٤ –المنهج: من وجهة نظري هو سبب رئيس للمشكلة في المحاضن التربوية حيث قل أن تجد ضمن الأهداف والبرامج أن يكون متوافقا مع مجتمعه وتوضع برامج عملية قوية لذلك وقد أشار كثير من الإخوة لبعض البرامج أثناء أطروحاتهم.

وختاماً يمكن أن نشخص واقع المخرجات من حيث " القدرة والدافعية " فهناك من لديه القدرات والإمكانات على خدمة مجتمعه ولكن ليس لديه دافعية فهذا يحتاج إلى تحفيز . وهناك من لديه الدافعية ولكن ليس لديه قدرات فهذا يحتاج إلى تأهيل ..

التدريب على التأثير

فعلاً كثير من المشكلات والهموم تستمر وتشكل قلق بسبب عدم انتقالها من مربع الشعور إلى مربع العمل

فلو صيغت كهدف ثم ترجمت إلى برامج عملية لتقلصت المشكلة

قال أبو إسحاق :

"بلغني عن معلم عفيف، رُئي وهو يدعو الله حول الكعبة ، ويقول: اللهم أيما غلام علمَّته ، فاجعله في عبادك الصالحين . قال : فبلغني أنه خرج على يديه نحو من سبعين عالما وصالحا"

المناقب/٢٥

فما أحرى المشايخ ومعلمي الحلقات بألا ينسوا الدعاء للمتعلم ..

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

- لابد ربط المتربي بالسيرة النبوية وموقف النبي مع اهله واقاربه وكذلك مع المخالفين ..

- الأمر الآخر لابد من المربي أن يوضح الصورة للمتربي كيف يتعامل مع اهله لو كانوا غير ملتزمين !! وكذلك اقاربه ..

- أرى بعض المتربين يعزف عن اقاربه بسبب كلام بعض مشرفيه له بالبعد عن غير الملتزمين وكذلك ان يخشى على عمره منهم وان لا يكثر الاحتكاك بهم لذا تجد البعض يتغير جذرياً بعد تخرجه من الثانوي ويخلط الناس في الجماعة فيجد ان كلام المشرفين غير واقعي وتكون له ردت فعل قوية ..

- البرامج العملية بعيد عن النظري .

-كيف ينكر .

-كيف يتعامل مع ابوبه ومع اخوانه ومع اقاربه ومتى ينسحب وكيف يستغل اللحظات والمناسبات في فعل ما يخطط له ..

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

شخصية المتربي في المجتمع:

للتأثير على الشخصية مجموعة أركان أو عوامل كيفما امتزجت وتوفرت تساهم في تشكيل الشخصية وتؤثر بها:

فمن تلك الأركان :

١ –أركان تخص المحضن :

١– بيئة وأجواء المحضن التربوي بكل أبعاده..

٢– منهجية البرنامج التربوي ورؤيته وطموحه ومرونته وقيمه التي يتحرك وفق توجيهها.

٣– نوعية المربين وشخصياتهم ومستواهم الفكري والمعرفي والايماني وقدراتهم وتنوع مواهبهم وامكانياتهم وقدراتهم في التواصل.

٤– نوعية المتربين.

٥– الكفاءة الادارية المتمثلة في شخصيات المربين أو في أدوات المحضن التربوي وفي تنفيذ برامجه.

٦– نوعية البرامج من حيث عمقها وكيفيتها ومن حيث تركيزها على المعرفة والتطبيق والعمل ومن حيث الاتقان والمهارة والابداع في التطبيق ومن حيث أنها للمحضن أو للمجتمع ومن حيث صناعة أهداف برامجها من المتربين والمربين ومشاركتهم في تنفيذها.

٧- المحتوى التربوي وغيره في المحضن وقدرته على ملامسة اهتمامات واتجاهات ورغبات وأنماط المتربين.

- وفيما يلي أسرد عدة اشارات سريعة ومهمة برأيي:

١- وجود رسالة ورؤية واضحة للمحضن وانعكاسها في المربي وادراكها من قبل المتربي.

٢- وضوح أدوار ومهام المحضن التربوي لدى الجميع.

٣- نظام واضح ومرن وقابل للتحسين.

٤- العناية في التربية على الكليات والأصول وأهمية عمقها وفهمها معرفة وتطبيقا.

٥- وجود منهجية واضحة ومرنة ومتدرجة ومتصاعدة ومتوازنة في بناء الشخصية ومراعاة الفروق والأنماط الشخصية وأن تبنى على أدنى الكمال مع وجود مساحة للمبادرين وأصحاب الهمة العالية.

٦- أن يعي المتربي ويدرك ويترجم عمليا معنى الدافعية الذاتية والطموح الشخصي في الاستفادة والتفاعل وفي تربية ذاته.

٧- المربي يؤثر حينما يجيد ويفهم الأنماط الشخصية وطريقة التعامل معها ويجيد فنون التربية وغرس القيم ومخاطبة المشاعر والسلوك والفكر.

٨- وهو يؤثر حينما يرتفع لدى المتربي شعور الولاء والحب و التقدير لمحضنه ومربيه.

٩- وهو يؤثر حينما ينجح في مساعدة المتربي في صياغة رؤيته ورسالته وأهدافه.

١٠- وهو يؤثر حينما يكون المحضن مصدر ثقة وأمان ونماء وتعلم ومودة للمتربي.

١١-وهو يؤثر حينما يجد المعاني والقيم والمبادئ التي يجدها في محتوى برامج المحضن تتمثل في سلوك المربي.

١٢- يؤثر حينما ينجح المربي في المعاشرة التربوية.

١٣- يؤثر حينما ينعتق المربي من ضيق رؤيته ورغباته الشخصية وتفضيلاته في التربية.

١٤- يؤثر حينما يربي على القيم الاسلامية الأصيلة ويركز عليها ولا يغلب عليها تربيته على القيم الفرعية باتزان وتكامل.

١٥- يؤثر حينما يجعل المتربي يملك الثقة بقدراته ومواهبه ومبادئه وقيمه، ويتقبل الاختلاف والنقد والحوار والتواصل مع جميع الأطياف وهو قادر على التمسك والتعبير عن مبادئه وقيمه دونما وجل ولا تردد ولا انفعال ولا احتقار.

١٦- يؤثر حينما يركز على التربية العملية والتطبيقية .

١٧- يؤثر في المتربي عندما ينجح في تربيته على ادراك و وعي مفهوم الاسلام للحياة و التواصل والتعارف الانساني وفي مفهوم الاسلام في عمارة الدنيا .

١٨- ويؤثر حينما يدرك المربي ويدرك المتربي فقه الواقع والعصر وأدواته القوية والضعيفة كل حسب مستواه وفهمه.

- طبعا هناك عوامل مهمة في شخصية المربي تساعده على التأثير ممكن أشير إلى بعض منها باختصار:

الثبات والاضطراد – والمصداقية – وتوفر وجه من أوجه الندرة في شخصيته أو في المحضن- وقدرته على الاتصال اللاواعي والاتصال من خلال قيم وتفضيلات المتربي.

***

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

أرى والله أن ثمت اتجاهين رئيسيين في طريقة التربية .. هما من الأسباب الكبرى في إضعاف أثر المتربي على مجتمعه ..

(ولا يقل أحدهما خطورة عن الأخرى) ...

١ -الاتجاه الأول :

(العزوف المطلق)

والمقصود به :

أن يحرص بعض المشرفين على تربية الطالب على عدم الاحتكاك بأي فئة من فئات المجتمع التي قد يكون حولها نوع من الإشكال البسيط ..

في الأقارب او المدارس او الجيران .. وستنتقل معه هذه الطريقة للجامعة ..

فيعيش الطالب في توجس مطلق من الناس .. ويخشى من كل أحد ..

نعم .. أتفق مع بعض الاخوة أن الوقاية والحفظ مهم لكن ليس بهذه الطريقة المبالغ فيها ..

نعم قد تكون مناسبة في مرحلة معينه لكن لابد من تحديدها بوقت او نتائج للانتقال لغير هذه الطريقة ..

لأننا بهذه الطريقة سنربي مع الأيام فراخ لا أبطال ..

وعليه ..

فلن يكون للطالب أدنى أثر في المجتمع .. فهو أقرب الى السلبي .. بسبب (الخوف)

٢ –الاتجاه الآخر :

(الغرور المبجل)

وفيه يربي المشرفين الطلاب على أنهم المصطفين الاخيار بمقابل أن من ليس منهم

فهو في ظلال مبين او ما شابه ..

فيعيش الطالب في أنفة وكبر واحتقار لمن ليس من أهل الصلاح ..

وهذا يدفعه الى الغرور وإزدراء الغير

مما يؤدي الى .. إما لعدم مخالطتهم والتأثير فيهم .. أو بعدم تقلبهم جملة وتفصيلا ..

وعليه ..

فلن يكون للطالب أدنى أثر في المجتمع .. فهو أقرب الى السلبي .. بسبب (الكبر)

حديثي منصب على المبالغة في هذا الشأن ، وليس على جميع حالاته ..

***

| | > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

لا ألوم المتربي !

١ . عندما يرى المربي مقتصرا في دعوته عند حدود المحضن .

٢ . عندما يُشكر ويُطلب منه ترك اجتماع عائلي مهم .

٣ . عندما يُشير عليه المربي بعدم الذهاب مع أقاربه وارحامه وترك اجتماعاتهم في غير معصية بحجة حفظ الوقت أو عدم جدوى مجالستهم ..

٤ . عندما لا يسلحه المربي بأدوات التأثير في الآخرين ومهارات الدعوة .

٥ . عندما تختفي البرامج التي تشرك الأسرة في برامج المحضن .

٦ . عندما يمارس المربي حجرا على المتربين في البيوت الزجاجية ويبتعد بطرحه عن الواقع ومشكلاته وهمومه .

٧ . عندما لا يشارك المربي في مناسبات المتربي الهامة .

٨ . عندما لا تُعقد البرامج الدعوية التي تضع المتربي على محك التجربة ولا يجرب فيها ميدان العمل .

٩ . عندما يتعود المتربي من المربي على الأخذ والنقد والفُرجة !

١٠ . عندما يضمر الخطاب الإيماني والتربية الذاتية في المحضن .

١١ . عندما لا يُشعر المربي المتربي بدوره في نفسه وفي المجتمع .

١٢ . عندما تقتصر البرامج الدعوية في المحضن على تلك التي يُسمع صوتها وتبرز صورتها أو تلك التي يؤز إليها المتربي أزا .

١٣ . عندما تضعف النسمات الإيمانية الرقيقة ويضعف الالتزام تضعف الهمة وتموت بذرة الدعوة .

١٤ . عندما تنقطع دعوات المربي في جوف الليل ..

لا ألوم المتربي عندها !

***

|| > دور المحضن في التأثير على شخصية المتربي في المجتمع:

أود التركيز على أنه لابد من تربية الشباب في جميع الجوانب ..

أولاً الاعتناء بالقرآن حفظاً وتدبراً ..

ثانياً : دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم دراسة شاملة وكيف انه كان له تأثير على مجتمعه وأهله وقبيلته...الخ

ثالثاً: وضع خطة ممنهجة لتربيتهم على أن يكون لهم أثر .

ورابعاً: وجود القدوة الحسنة والمؤثرة ..

خامساً: الدعاء ثم الدعاء ثم الدعاء

المشاركون في الحوار

د. محمدالدويش	د. عبد الرحمن الغرير	د. عبد الرحمن الفارس	عبد الله الشبانات
فهد النقيثان	مشرع الشهراني	وليد الرزقان	تركي الخنيزان
عبد الرحمن الطويل	حمود الجديع	سامي المهنا	مجاهد التركي
عبد العزيز الشدي	شعلان الشعلان	عبد الله الدهمش	فهد السيف
خالد الجديع	ماجد الجاسر	خالد البليهي	عبد الله العبيلاني
أسامة العجلان	عبد الكريم الصالح	زيد الزعيبر	عبد الله باجابر
عبد الله الحلياني	خالد بن الفريان	خالد الصهيل	